

النفلة الا الثقلان خاصة فانظر ما اعطاك العلم بنفسك بانك
عليه من حقائق الكون اه وقال في كتاب الاستقار علم الانسان
اذا جهل حاله فقد جهل وقته ومن جهل وقته جهل نفسه ومن جهل
نفسه جهل ربه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عرف
نفسه عرف ربه اما باليقين فالمعرفة العامة ايها اذا عرفت ربك
باليقين عرفت نفسك بالفني واذا عرفت نفسك بالمجزع عرفت ربك
بالقدرة وقس على ذلك ولما بالضرورة فالمعرفة الخاصة وهي التي
عول عليها اهل خصوص من جماعة ونحن وان كنا نقول بذلك
معرفة العامة عندنا ارجح فانها اجماعة بيده الابتداء والانتها
فاليها الرجوع ولا بد من عامة وخاصة فاعلم ذلك وكن على بصيرة
من امرك في ذلك وعلى بينة من ربك عسى يتلوك شاهد منك
فيكون سبب ما دناك ان شانه تعالى فتكون ممن سبقت له كني
من الله جل ثناؤه وعز جلاله اه وقال التشريك رضي الله عنه
في الرسالة في باب المعرفة قال الله تعالى ما قدر والله حق قدره
چايه التفسير ما عرفوا الله حق معرفته وروى بسند عن عائشة
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان دعامة
الدين اساسه ومعاينة الدين المعرفة بالله والنفس والعقل
القائم فقلت بابي واي ما العقل المقام فقال الكلف عن معاصي
الله ويحرص على طاعة الله والمعرفة على ان العلماء هم العلم فكل
علم معرفة وكل معرفة علم وكل عالم بالله تعالى عارف وكل عارف
عالم وعند هؤلاء القوم المعرفة صفة من عرف الله باسمه وصنائه
ثم صوب الله في معاملاته ثم تتقوى اخلاقه الروحية وافاونه
ثم اهل بالباب وقوفه ودام بالقلب اعتكافه فحظي من الله
بجميل اقباله وصدق الله في جميع اجواله وانقطع عن هو الجحش
نفسه ولم يصنع بقلبه الى خاطر يدعوه الى غيره فاذا صار من يتق
اجيبيا

اجيبينا ومن افات نفسه بربا ومه المكاتب واللاخطات نعتيا
ودام في البرخ الله مناجاة وحق في كل لحظة رجوعه اليه وصدار
مخزنا من قبل الحق بغير ريب اسرار وفيل يحويه من تصاريف اقداره
يسمى عند ذلك عارفا وتسمى حالته معرفة وبالحكمة بمقدار
اجيبيت عن نفسه تحصل معرفة بربه ثم خذ يد راقوال
المشوق وقال سيد محمد عز الدين بن عبد السلام بن غانم المندي
رضي الله عنه في كتاب حل الرموز وفتح الكنوز وقد ظهر لي من سر
هذا الحديث اي حديث من عرف نفسه عرف ربه يجب كشفه
ويستحسن وصفه وهو ان الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح
الروحانية في هذه الجثة الجسمية لطيفة لاهوتية مودعوه
من عشرة اوجه الاول ان هذا الهيكل الانساني لما كان منفقدا
مدبر ومحرك وهذه الروح تدبره وتحركه علمنا ان هذا العالم لا يدبره
من محرك ومدبر الوجه الثاني لما كان مدبر الجسد واحدا وهو الروح
علمنا ان مدبر العالم واحد لا شريك له في ملكه قال الله تعالى لو كان
فيها الهة الا الله لغدنا وقال تعالى لو كان فيهما الهة كما تقولون
اذا لا يتفوا الي ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يتفلون علوا
كبير وقال تعالى وما كان مع من اله اذا ذهب كل امر بما خلق
وعلني بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون الوجه الثالث لما كان
لهذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح وتحريكها له علمنا ان الله تعالى
مدبرها هو كما نحن نكرهه لا يتحرك محركه جبر او شر الا بتقديره وارادته
وقضائه الوجه الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد بشي الا بعلم الروح
وتشوقها به لا يعني على الروح جميع حركات الجسد وسكونه بشي علمنا
ان لا ينزب عنه شغال ذرة في الارض ولا في السماء الوجه الخامس